وبعضهم عبد الكواكب فكان هذا هو تفريق
دينهم وقال مجاهد هم اليهود وقال ابن عباس
وقتادة والسدي والضحاك هم اليهود
والنصارى لانهم تفرقوا فكانوا فرقا مختلفة
وقال ابو هريرة في هذه الاية هم اهل الضلالة
من هذه الامة وروى ذلك مرفوعا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا ليست منهم
في شيء وليسوا منك هم اهل البدع واهل
الشبهات واهل الضلالة من هذه الامة
اسنده الطبري فعلى هذا يكون المراد من
هذه الاية الحث على ان تكون كلمة المسلمين
واحدة وان لا يتفرقوا في الدين ولا يبتدعوا
البدع المضلة وروى ابو داود والترمذي عن
معاوية قال قام فينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال الا ان من قبلكم من اهل
الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة
وان هذه الامة ستفترق على ثلث وسبعين
ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة
وهي الجماعة وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان بني

ان بني اسرايل تفرقت على ثنتين وسبعين
ملة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين ملة
كلها في النار الا ملة واحدة قالوا ومن هي
يا رسول الله قال من كان على ما انا عليه
واصحابي اخرجه الترمذي اهـ حازن قوله
فاخذوا ببعضه اي كما تقدم حكايته عنهم في
سورة النساء بقوله ويقولون نؤمن ببعض
ونكفر وتقدم تفسيره هناك اهـ شيخنا
قوله شيعا فرقا اي تشيع كل فرقة الى
امام منهم اي تتبعه وتقتدي به اهـ شيخنا
وقوله في ذلك اي في دينهم قوله اي
تركوا دينهم لكونه انهم اخذوا ببعضه
فكيف يقال انهم تركوه ويجاب بان ترك
البعض ترك الكل اهـ ابو السعود والمعنى تركوا
جملته وترك الجملة يصدق بترك بعضها
قوله لست منهم في شيء اي من القتال
اي لست مامورا به وهذا ما جرى عليه
الشارح بدليل قوله وهذا منسوخ الخ وفي
السمين قوله لست منهم في شيء في محل رفع خبر
لان ومنهم جار ليس اهـ دمـ تتمة الفائدة وعلى
هذا فيكون في شيء متعلقا بالاستقرار الذي

Copyright © King Saud University